

ضرورة التوافق

حازم مبيضين

لم يعد أمام الفلسطينيين غير التوافق على خيارات محددة وواضحة، لمواجهة تعنت حكومة اليمين الإسرائيلي، التي تمارس أبشع حالات إنكار الحقوق الوطنية الفلسطينية، معتمدة بالكامل على الدعم الأميركي غير المحدود، وبقينا أن المزيدي من المناورات التي يلعبها الجانب الفلسطيني لم تعد مؤثرة بالقدر المطلوب، لكن من الإنصاف الاعتراف، أن إعلان الرئيس الفلسطيني الأخير، حول إمكانية حل السلطة لم يكن مناورة، بقدر ما هو واحد من الخيارات المطروحة للبحث.

مدش أن البعض يعتبر إعلان عباس خطوة تكتيكية، لوضع أصحاب مشروع التسوية والمفاوضات في موضع اتخاذ قرار، يضغط على الجانب الإسرائيلي للعودة للمفاوضات، ويكتشفون مقلما فعل الشيخ الزهار، أن التلويح بحل السلطة ليس نابعا من التزام بالحفاظ على الثوابت، بقدر ما هو استمرار لخطوات السلطة التي كانت تفعل أنها تفعل شيئا، ولكنها في النهاية وجدت نفسها ضحت بمستقبلها السياسي، مقابل المفاوضات والتسوية العجيبة.

لعل بيت القصيد هنا يكمن في كلمتين لم ترد عبتا في تصريحات الزهار، وهو يعلن بفرح أن السلطة ضحت بمستقبلها السياسي لالتزامها بالمفاوضات، وهو ما يعني عنده أن المستقبل السياسي هو لحما، القابلة بالدولة ذات الحدود المؤقتة، والتي تفاوض إسرائيل من خلف ستار، فيما تعلن بالقول، وليس بالفعل، أنها لن تقبل غير خيار مواجهة المسلحة بديلا، فيما هي تقع أي فصل فلسطيني من إطلاق ولو بالون ملون ضد الدولة العبرية من قطاع غزة الذي تحمته، وتحت مؤيديها على إشعال الجبهة في الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

مؤكد أنه مطلوب من السلطة أن تضع مواطنها في صورة المفاوضات، وأن يعلن لتقدمهم نفسيا لقبول نتائجها أو ليعودوا أنفسهم لمجابهة تلك النتائج، لتعارضها مع طموحاتهم الوطنية، التي لا تظن أن المفاوضات الفلسطينية يساوم عليها، وإذا كان الشيخ الزهار يعترف أن المصالحة الوطنية في الرد الطبيعي على ما يجري، فإنه يفخر عن حقيقة أن حماس هي من عرفل الجهد التصالحي، الذي رعته مصر، تنفيذاً لأجندات لا تتعامل مع المصلحة الفلسطينية، باعتبارها أولوية تتقدم على ماعاها، والمهش أكثر أن فصلا فلسطينيا ضيع أجداه التاريخية كالجبهة الشعبية، يرى سلبية في التلويح بحل السلطة، الضغط على إسرائيل وإدارة أوباما، وكان على المفاوضات الفلسطينية أن لا يستغل أوراق التفاوض القليلة المتوفرة في يديه.

ثمة أصوات مبحوحة تؤيد مقترح حل السلطة، التي يصفونها بالعازل بين الفلسطينيين والاحتلال، وهو الذي ليسوا في استعداد للتنازل عن سطاتهم، التي وصلوا إليها عن طريق نتائج أوسلو، التي يعتبرونها تنازلاً وتقريبا، ولكنهم يتسكون بما أقرته لصالحهم، ويبدو أن هؤلاء يرحبون بذلك فقط، ليتخلصوا من الرئيس عباس، الذي فاجأهم بإعلانه التخلي عن السلطة، ويتسبون أنه كان أوضح أن هناك سبعة خيارات مستغف بالتوالي إذا فشلت المفاوضات، أحدها وهو يأتي بعد استفاد كل الخيارات، وهو قرار حل السلطة، لأنه في تلك الحالة سيكون قد فقد الأمل في تنفيذ المشروع الدولي لإقامة الدولة الفلسطينية، وعندها سيكون على ذلك المجتمع تحمل النتائج التي لا تحتمل طريقا واحدا.

هناك لثمة صعفا، ليس هناك سواء لإجبار المجتمع الدولي على التعامل بجديّة مع ملف إقامة الدولة الفلسطينية، وهو الوحيد والمصالحة، على أساس قبول نتائج أوسلو بمجملها، والبدء إنقاذ ما يحقق مصالح هذا الفصل أو ذاك ونسيان المصلحة الوطنية التي يجب أن تظل الهدف الأسمى.

ملف الكلدی

على مدى يومين التأم في ابوظبي في الامارات العربية المتحدة شمل قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في اجتماع

يقام سنويا في الموعد نفسه منذ تأسيس المجلس قبل اكثر من ٢٩ عاما ، ملفات عديدة تراكمت أمام قادة دول المجلس وكلها تبحث عن حلول ناجعة مؤثرة ، وليس جديدا القول ان الأمن

وملف الوحدة والتكامل وملف العلاقات مع غير عرب الخليج وبقية الأمم والشعوب . الذي في ملفها اليوم تسلط الضوء على مجلس التعاون لدول الخليج العربي وكيفية انشائه والسياسة

التي يعمل بموجبها وتفاصيل اخرى عنه ، اضافة الى متابعة اعمال قمته الاعتيادية التي اختتمت امس في ابوظبي .

اعد الملف / جمال القيسي

مجلس التعاون الخليجي

ملفات معقدة كثيرة وهاجس الامن الحاضر الاكبر



قمة ابوظبي تدعو ايران للاستجابة للجهود الدولية في حل ازمة ملفها النووي

ابوظبي / ف ب

السرية المفترضة التي نشرها موقع ويكليكس في الايام الماضية قلقا كبيرا لدى حلفاء واشنطن الخليجين ازاء توسع النفوذ الايراني وبرنامج طهران النووي، فيما قد يكون قادة كبر في المجلس لاسيما العاهل السعودي ايدوا مباشرة او ضمنا ضرب

الاماراتي عبد الخالق عبد الله وكالة فرانس برس ان هناك "امتعاضا لدى الخليجين لان الاشياء خلف تقال خلف الابواب كان يجب ان تبقى خلف الابواب" وهم باتوا "يشككون بقدرة حليفهم المتزايد في العالم العربي، حتى ان الرئيس الايراني احمدي نجاد حضر نهاية عام ٢٠٠٧ القمة الخليجية في الدوحة .

وحصرت دول مجلس التعاون الخليجي دائما على ابقاء مستوى من الهدوء في الخطاب تجاه ايران مع التشديد على مخالفتها ازاء نفوذ طهران المتزايد في العالم العربي، حتى ان الرئيس الايراني احمدي نجاد حضر نهاية عام ٢٠٠٧ القمة الخليجية في الدوحة .

وكذلك رصدت في الوثائق اشارات قوية مناهضة لايران ومؤيدة لوقف برنامجها النووي باي ثمن، من قبل ولي عهد ابوظبي والعاهل البحريني ووزير الداخلية الكويتي وغيرهم من المسؤولين الخليجين، ونقلت الوثائق عن مسؤولين خليجين تأكيدهم بان دول المنطقة ستطور اسلحة نووية اذا ما نجحت طهران بذلك.

وقال الاكاديمي عبد الخالق عبد الله ان "الامن

دعا قادة دول مجلس التعاون الخليجي في ختام قمتهم السنوية في ابوظبي امس الثلاثاء ايران الى الاستجابة لجهود مجموعة الـ١٥ من اجل حل ازمة الملف النووي بالسبل السلمية واكدوا معارضتهم

العودة للمفاوضات الفلسطينية المباشرة مع اسرائيل من دون وقف الاستيطان، ورحبت دول مجلس التعاون في البيان الختامي للقاء "بالجهود الدولية وبخاصة تلك التي تتبناها مجموعة الـ١٥ لحل ازمة الملف النووي الايراني بالطرق السلمية"، مبريا "عن الامل في ان تستجيب ايران لجهود" .

كما اكد المجلس موافقه "الخاتبة بشأن الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية وحل النزاعات بالطرق السلمية وجعل منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك منطقة الخليج خالية من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية" .

الان المجلس شدد على "حق دول المنطقة في استخدام الطاقة النووية لغراض السلمية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية" وتطبيق هذه المعايير على كل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل.

وكان اجتماع الاثنين والثلاثاء في ابوظبي قادة السعودية والامارات والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين التي تملك هذه الدول مجتمعة ٤٥٪ من الاحتياطات النفطية المثبتة في العالم اضافة الى خمس احتياطيات الغاز، وسط استمرار المواجهة المحتدمة بين ايران والمجتمع الدولي وتزايد نشاط تنظيم القاعدة في اليمن، وكان امس المجموعة الخليجية هو العنوان الرئيسي لقمة ابوظبي في الجانب السياسي بحسب المراقبين.

وظهرت الوثائق الدبلوماسية الاميركية

الاستثمار الضخمة. وقال عبد الله "هناك شعور لدى البعض بان المنطقة تمكنت من استعادة توازنها المالي والاقتصادي خصوصا مع ارتفاع اسعار النفط الى ما فوق ٨٥ دولارا، والعام ٢٠١١ سيكون عام عودة النشاط الاقتصادي الى الخليج، اما ملف العملة الخليجية الموحدة فقد يواجه مزيدا من البطء، فيعد الخروج الدولي للامارات ثاني اكبر اقتصاد خليجي وعربي، من الاتحاد النقدي، يواجه المشروع دعوات الى التاني بعد ازمة الديون في منطقة اليورو، وهي منطقة مرجعية بالنسبة للمشروع الخليجي.

وحصل مجلس التعاون قبل ايام من قمة ابوظبي على مفاجأة سارة وهي فوز قطر بشرف استضافة مونديال العام ٢٠٢٢.

هو البند رقم واحد في قمة ابوظبي، ونك بسبب العقوبات على ايران وعسكرة المجتمع الايراني، اضافة الى الخلفية اليمينية حيث يشهد اليمن الذي يقع على حدود السعودية وسلطنة عمان، تزايدا لهجمات تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، وهو تنظيم يسعى الى شن هجمات في كل من اليمن والسعودية.

الان الجانب الاقتصادي لقمة ابوظبي يبدو اكثر اشراقا مع ارتفاع ملحوظ في اسعار النفط وعودة بوابر الانتعاش الاقتصادي بعد الازمة المالية التي كانت لها تداعيات قاسية على المجموعة الخليجية المعتمدة بشكل اساسي على عائدات الذهب الاسود، وكانت اكبر التداعيات في الامارات مع ازمة ديون دبي وفي الكويت مع تعثر عدد من شركات

وتشجع التعاون بين القطاع الخاص من خلال اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي . كما تعمل دول المجلس على توحيد انظمتها التجارية، حيث توصلت الى اقرار عدد من الانظمة الموحدة مثل القانون (النظام) الاسترشادي الموحد للوكالات التجارية، والقانون (النظام) النموذجي للعلامات التجارية، وقانون (نظام) التجارة الموحد، وقانون (نظام) السجل التجاري الموحد، وقانون (نظام) الكمارك الموحد.

ومن أبرز الإنجازات الأخرى التي تحققت في هذا المجال السماح باستيراد وتصدير المنتجات الوطنية من وإلى دول المجلس دونما حاجة إلى وكيل محلي، وإيضاح السماح للمؤسسات والوحدات الإنتاجية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري، كذلك سمح لمواطني دول المجلس بممارسة تجارة التجزئة وتجارة الجملة في اية دولة عضو. كما تم انشاء هيئة للتقييس لدول مجلس التعاون بهدف توحيد أنشطة التقييس ومتابعة تطبيقاتها والالتزام بها مما يساهم في تنمية التجارة وحماية المستهلك وتشجيع الصناعات والمنتجات الزراعية، وقلص العوائق الفنية للتجارة بما يتماشى وأهداف الاتحاد الكمركي لدول مجلس التعاون.

كذلك تم إقامة مركز للحكم التجاري لدول مجلس التعاون يخصص بالنظر في المنازعات التجارية بين مواطني دول المجلس أو بينهم وبين مواطني دول مجلس التعاون الناشئة من تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية والقرارات الصادرة تنفيذا لها .

العراق واليمن مرشحان للانضمام الى المجلس الخليجي . . ولكن متى؟

إلى المجلس الأعلى مايتطلب موافقته. كما يضغط المجلس بمهمة التهيئة لاجتماعات المجلس الأعلى واعاد جدول أعماله. وتماثل إجراءات التصويت في المجلس الوزاري نظيرتها في المجلس الأعلى النظامي. اما إختصاصات الأمانة العامة فتركزت في إعداد الدراسة الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للمعمل المشترك، وإعداد تقارير دورية عن أعمال المجلس، ومنايعة تنفيذ القرارات، وإعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري، والتخصيص للإجتماعات العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد الوزارى ومشروعات القرارات، وغير ذلك من المهام.

ويتمثل التنظيم الإداري للأمانة العامة من الأمين العام الذي يعينه المجلس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد الوزارى ومشروعات القرارات، وغير ذلك من المهام.

ويتمثل التنظيم الإداري للأمانة العامة من الأمين العام الذي يعينه المجلس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد الوزارى ومشروعات القرارات، وغير ذلك من المهام.

ويتمثل التنظيم الإداري للأمانة العامة من الأمين العام الذي يعينه المجلس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد الوزارى ومشروعات القرارات، وغير ذلك من المهام.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي السعودية والإمارات والكويت وقطر وسلطنة عُمان ومملكة البحرين. ويعد كل من العراق واليمن باعتبارهما دولتين عربية مطلة على الخليج العربي واليمن (الذي يمثل الامتداد الاستراتيجي لدول مجلس التعاون الخليجي) دول مرشحة للحصول على عضوية المجلس الكاملة حيث يمتلك كل من العراق واليمن عضوية بعض

الأساسي للمجلس في مادته الرابعة، والثقافية غير انه لايلعب على وجه التحديد متى يمتنع العراق واليمن بالعضوية الكاملة في المجلس. تأسس المجلس في ٢٥ أيار ١٩٨١ عندما توصل قادة كل من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت في اجتماع عقد في ابوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام

الأساسي للمجلس في مادته الرابعة، والثقافية غير انه لايلعب على وجه التحديد متى يمتنع العراق واليمن بالعضوية الكاملة في المجلس. تأسس المجلس في ٢٥ أيار ١٩٨١ عندما توصل قادة كل من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت في اجتماع عقد في ابوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام

مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي السعودية والإمارات والكويت وقطر وسلطنة عُمان ومملكة البحرين. ويعد كل من العراق واليمن باعتبارهما دولتين عربية مطلة على الخليج العربي واليمن (الذي يمثل الامتداد الاستراتيجي لدول مجلس التعاون الخليجي) دول مرشحة للحصول على عضوية المجلس الكاملة حيث يمتلك كل من العراق واليمن عضوية بعض

الأساسي للمجلس في مادته الرابعة، والثقافية غير انه لايلعب على وجه التحديد متى يمتنع العراق واليمن بالعضوية الكاملة في المجلس. تأسس المجلس في ٢٥ أيار ١٩٨١ عندما توصل قادة كل من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت في اجتماع عقد في ابوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام

الأساسي للمجلس في مادته الرابعة، والثقافية غير انه لايلعب على وجه التحديد متى يمتنع العراق واليمن بالعضوية الكاملة في المجلس. تأسس المجلس في ٢٥ أيار ١٩٨١ عندما توصل قادة كل من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت في اجتماع عقد في ابوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام

نظامه الأساسي . . تنسيق وتكامل وترابط في كل الميادين

وعملًا بتلك الاهداف اقامت دول مجلس التعاون ومنذ عام ١٩٨٢ منطقة تجارة حرة، ثم اقامت الاتحاد الكمركي في الاول من كانون الثاني ٢٠٠٢، بحيث اصبحت تمثل قوة تفاوضية جماعية مع الآخرين دولا وتجمعات ومنظمات، سواء في مجال تحرير التجارة، أو في تنسيق سياسات الاستيراد والتصدير، كما تم اعتماد السياسة التجارية الموحدة لدول مجلس التعاون. ويسعى المجلس في هذا المجال إلى تطوير التعاون بين دوله الأعضاء من خلال وضع الخطط والبرامج والمشروعات الكفيلة

وقد أقر النظام "القانون" الموحد للكمرك بدول المجلس في الدورة العشرين للمجلس الأعلى التي عقدت بالرياض خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ تشرين ثاني ١٩٩٩. وتلخص أهداف التعاون التجاري بين دول المجلس في العمل على إزالة الحواجز الكمركية بين الدول الأعضاء فيما يخص منتجاتها وأغفا تلك المنتجات من الرسوم الكمركية ومعاملتها معاملة السلع الوطنية، والعمل على تنسيق سياسات الاستيراد والتصدير، وخلق قوة تفاوضية جماعية في مجال التصدير الاستيراد.



التبادل التجاري الحر نجاح آخر!

يعتبر توحيد الأنظمة والإجراءات الكمركية في دول المجلس من أهم الأسس التي تعمل إدارات الكمارك بالدول الأعضاء على إنجازها، والتي من بينها، إيجاد نظام "قانون موحد للكمرك لدول مجلس التعاون يوحد الإجراءات الكمركية في جميع إدارات الكمارك بدول المجلس ويساهم في تعزيز التعاون في مجال الكمارك بين الدول الأعضاء، وقد بدأ العمل لتحقيق هذا الهدف منذ عام ١٩٩٢م، وعقدت اللجنة الفنية المكلفة بهذه المهمة من قبل مراء عامي الكمارك سبعة عشر اجتماعاً لهذا الغرض انتهت بالاتفاق على النظام "القانون" المشار إليه.

حلم خليجي بأن يكون " مجلسهم " شبيها ب"الاتحاد الاوربي"!

يكن لغادته كل التقدير والاحترام فحن عائلة واحدة سواء في قطر أو السعودية أو الإمارات أو البحرين أو الكويت أو سلطنة عمان لا فرق بيننا فنحن شعوب خليجية ننتمي إلى قبائل عربية منسجمة عاداتها بين مواطني دول المجلس أو بينهم وبين مواطني دول مجلس التعاون الناشئة من تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية والقرارات الصادرة تنفيذا لها .

أتمنى من دولنا الخليجية أن تحذو حذو الاتحاد الأوروبي كي نستطيع أن نكون كيانا واحدا وقويا ويحمل جواز سفر واحدا وعملة واحدة، وأن تحمي قوانين وأنظمة وقرارات أيضا وجدد وأينما حل، مضافا أن دولنا الخليجية غنية بمواردها المالية إلا أن بعض القرارات لا تلتقي طموحات المواطن الخليجي الذي يريد المزيد من هذه القمة لحمايته. ويرى المواطن السعودي عبدالله العلي ان الشارع العربي الخليجي يريد من هذه المنظومة الخليجية أن تكون قوية ومتينة حالها كحال الاتحاد الأوروبي الذي تأسس بعد تشكيل وتأسيس مجلس التعاون الخليجي ولكنه سيحجم بكثير من الإنجازات سواء في ما يتعلق بالعملة الموحدة "اليورو"، وقوته في السوق العالمية المالية، أو في توحيد جواز السفر الأوروبي وكذلك

الخليجي أعتقد أن القمم الخليجية تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أحلام بالمنطقة من خلال الوحدة والتكامل، السياسية التي تعيشها المنطقة على الصعيد الإقليمي والدولي وكذلك ظروف الأزمة المالية العالمية الراهنة التي عصفت بالعالم والمنطقة، يتطلع المواطنون الخليجيون لرؤية اليوم الذي يكون فيه الخليج العربي كيانا واحدا بمستوى ما هو قائم في الاتحاد الأوروبي الذي بدأ متأخرا ولكنه سبق في كثير من الأنظمة والقوانين والإجراءات التي توحدت حولها الدول الأوروبية رغم تباعدها الجغرافي والثقافي والاجتماعي إلا أن هناك اتحادا أوروبيا كل هذه الدول في منظومة أوروبية واحدة وكيانا قويا واقتصادا متينا.

فيما تعقد القمة الخليجية ٢١ في العاصمة الإماراتية "ابوظبي" في ظل ظروف حرجة وممتدة تحيط بالمنطقة من خلال الوحدة والتكامل، السياسية التي تعيشها المنطقة على الصعيد الإقليمي والدولي وكذلك ظروف الأزمة المالية العالمية الراهنة التي عصفت بالعالم والمنطقة، يتطلع المواطنون الخليجيون لرؤية اليوم الذي يكون فيه الخليج العربي كيانا واحدا بمستوى ما هو قائم في الاتحاد الأوروبي الذي بدأ متأخرا ولكنه سبق في كثير من الأنظمة والقوانين والإجراءات التي توحدت حولها الدول الأوروبية رغم تباعدها الجغرافي والثقافي والاجتماعي إلا أن هناك اتحادا أوروبيا كل هذه الدول في منظومة أوروبية واحدة وكيانا قويا واقتصادا متينا.

الاعلامي اليمني علي الزكري المقيم في الإمارات قال :مكتابته للشأن